السلم والحرية منطلقات للابداع

مهرجان (كه لاويز) الثقافي العاشر

السليمانية- علي ياسين / محمد درويش علي

بحضور عدد كبير من الادباء والشعراء العراقيين ودول الجوار، افتتح في قاعة تايلوك في اقليم كردستان (السليمانية) صباح يوم الخميس الماضي مهرجان كه لاويز الثقافي العاشر. وقف الحاضرون دقيقة حداداً على شهداء العراق وكردستان والقى بعد ذلك السيد ملا بختيار عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني المشرف العام على مهرجان كه لاويز كلمة، رحب بها بالحاضرين من الضيوف الذين توافدوا على كردستان مؤكداً على اهمية الثقافة في حياة الشعوب كونها المحرك الاساس بالاتجاه الايجابي المتطور للحياة وتمنى السيد ملا بختيار ان يسود الامان كل مدن العراق، مستنكراً العمليات الارهابية التي تنال من الابرياء العراقيين.

ثم القى السيد جوهر كرمانج المستشار الثقافي للسيد مام جلال رئيس الجمهورية كلمة اشاد فيها بالثقافة والمثقفين مثمناً دور المشاركين في المهرجان، بعد ذلك القى ممثل السيد مسعود البارزاني رئيس اقليم كردستان كلمته التي قال فيها ان الدكتاتورية ولت والى الابد، وان الارهاب لن يستطيع اسكات صوت الحق، والمسيرة ماضية باتجاهها الصحيح نحو الامام اما مهرجان كه لاويز تحديداً فهو مهرجان ثقافي نسعى من خلاله الى ابراز الطاقات الكامنة لدى الشعراء والمثقفين الكرد الذين يسعون دائماً الى ايجاد الاشكال والمضامين الجديدة التي تخدم الثقافة بشكل عام وما اشراك الشعراء والادباء الاخرين من مناطق العراق المختلفة، الا تأصيل لهذا المفهوم المتعالي للثقافة والديمقراطية.

اما السيد فلك الدين كاكائي وزير الثقافة في اقليم كردستان، فقال: الثقافة الكردية عاشت مخاضاً بعد تحرير العراق، وانتفاضة عام ١٩٩١ والآن هنالك استقرار وحرية للتعبير والثقافة الكردية تعيش مرحلة نهوض ومركز كه لاويز هو مركز ثقافي ادبي تأسس منذ عشر سنوات وهو الذي يحتفل هذا المهرجان بدورته العاشرة.

شاعرات كرديات

اما الجلسة المسائية، فخصصت لعدد من الشاعرات الكرديات الشابات اللواتي استطعن ان يبحن باسرار القلب وان ينشدن شعراً متناغماً مع اجواء الحرية التي توفرت لهن في كردستان فكانت باهرة علي حسن تناجي قلب محبوبها منشدة:

حبيبي، حينما انفتح قلبانا
تأكد لم يكن هنالك افضل منّا

اما بري صالح محيي الدين فتنشد:

حيثما ادخل غرفتي
اقفل بابها بألف مفتاح
كي لا اتعرف على الهموم

انشدت تري محمود في محراب العشق:

في محراب العشق
امتلأت عيناي بالمحبة
كنت اريد دائماً
ان اضع رأسي على كتف حبيبي

وتواصلت بعد هذا قراءات الشاعرات روزة محمد لايق، وشيرين طاهر وكردستان حسن ونيكا بكر، لقصائدهن التي كانت تحاكي اعمارهن وتجربتهن الشابة وهن يعتلين منصة الشعر.

وزير الثقافة في اقليم كردستان يلتقي وفد اتحاد الادباء

التقى وزير الثقافة في اقليم كردستان، وعلى هامش المهرجان، وفد اتحاد الادباء، ورحب بالوفد باعتباره يمثل مجموعة من الشعراء والادباء المعروفين بمواقفهم ازاء ما يجري في البلد.

وفي البدء تحدث الاستاذ فاضل ثامر رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق عن الدور المشرف لوزارة الثقافة في اقليم كردستان، من خلال دعمها الكثير من النشاطات التي يقوم بها الاتحاد لا سيما تخصيصها مبلغاً قدره خمسة ملايين دينار شهرياً للاتحاد وتبنيها اقامة مهرجان الجواهري وكذلك التبادل الثقافي ما بين ادباء الاقليم وادباء بغداد والمحافظات واضاف رئيس الاتحاد: لن يثنينا الارهاب عن اداء دورنا، ونبقى نتواصل مع الابداع ولكن ما يؤسف له ان اتحاد الادباء العرب، اقصانا بقرار ظالم وعلقت عضويتنا وبما اننا نمثل الثقافة الحقيقية، فإننا نبتعد عن الطائفية، وادخال الاتحاد ضمن المحاصصة، وهدفنا بناء عراق فيدرالي ديمقراطي موحد.

بعد ذلك تحدث عدد من اعضاء الوفد عن الهموم الثقافية واشكالية تلقي الادباء العرب، للأدب الكردي، كونهم لا يجيدون التكلم باللغة الكردية، وبذلك تفوت عليهم فرصة التعرف على هذا الادب الثر، والتراث الزاخر بكل ما هو انساني، وهذا ما جاء على لسان القاص والروائي جهاد مجيد، الذي تعهد له الاديب الكردي عادل كرمياني بفتح دورة لتعليم اللغة الكردية للراغبين من الادباء العرب، ودعا القاص حميد المختار الى ترجمة الابداع الكردي الى اللغة العربية وبالعكس، اما الشاعر الدكتور محمد حسين ال ياسين فقال: "الامكانية المالية لوزارة الثقافة في اقليم كردستان هي اكبر بكثير من امكانية وزارة الثقافة في بغداد لذلك ادعو الوزارة في الاقليم لإحتضان جميع الادباء من خلال طبع نتاجاتهم والاهتمام بابداعهم" فيما قال الناقد المسرحي والقاص حسب الله يحيى: ان امكانية وزارة الثقافة في بغداد كبيرة، وتفوق امكانيات وزارة الثقافة في اقليم كردستان ولكن للأسف تبعثر هذه الامكانيات في غير مكانها الحقيقي وحتى مكافآت مجلة دجلة فإنها تصرف بعد جهد ومعاناة، وطالب الشاعر كريم شغيدل باضافة الابداع الكردي والدراسات الكردية الى البحوث والدراسات الجامعية التي يقوم بها الطلاب في جامعات العراق اسوة بالإبداع العربي والدراسات العربية، وقال الشاعر نعمان النقاش: أن مجلة (جدل) التي يشرف عليها ويرأس تحريرها نشرت دراسة عن الشعر السبعيني واخذت نماذج من الشعر الكردي واقترح الشاعر ياسين طه حافظ اصدار مجلة متخصصة بالادب الكردي والادب العربي معاً، وان يصار الى الاحتفاء بشاعر عربي في كردستان، وشاعر كردي في بغداد وتحدث د.فؤاد حمه خورشيد عن المعوقات التي تعترض عمل وزارة الثقافة في بغداد ووضح بان ميزانية الوزارة لا تكفي لسد بعض الاحتياجات البسيطة وهي تطالب باستمرار وزارة المالية بتخصيصاتها ولكن دون جدوى، واعترض بعض الحضور على كلامه على اعتبار انه دفاع عن وزارة الثقافة التي لا علاقة لها بالثقافة حسب ما قالوا بدليل انسحاب الكثير من الادباء من العمل في دار الشؤون الثقافية، اما الناقد حسين الجاف فدعا الى اقامة ثلاثة اسابيع ثقافية عراقية في ثلاث عواصم عربية هي بيروت والقاهرة وعمان للتعريف بالثقافة العراقية، لا سيما في هذه المرحلة الحرجة.

وتحدث بعد ذلك السيد فلك الدين الكاكه ئي وزير الثقافة في اقليم كردستان قائلاً: لا نريد ان نكون بديلاً عن وزارة الثقافة في بغداد وانما نريد ان نمد جسور التعاون معها، خدمة للمصلحة الوطنية وتعاونا مع الوزارة في اقامة مهرجان ملا عثمان الموصلي في اربيل وللمرة الاولى ونسعى للتعاون مع اتحاد الادباء بأي شكل من الاشكال، وسنقوم بتمويل مهرجان الجواهري.

واضاف: الآن نخطط في كردستان لبناء بنية تحتية للثقافة والوزارة لا تكتب قصيدة او ترسم صورة تشكيلية وانما توفر الشروط المعنوية والمالية للمبدع، وانطلاقاً من هذا المفهوم سنقوم اولاً بطبع عشرين كتاباً ابداعياً للادباء العراقيين، على ان تتولى لجنة من اتحاد الادباء قراءة هذه الكتب وبيان صلاحيتها.

ونصدر مجلة مختصة بالادب ونرجو ايصال فكرتها الينا من خلالكم وقال كاكائي: وزارة الثقافة في كردستان، شاركت في معرض للكتاب في المانيا وللمرة الثالثة، واثبتنا حضوراً متميزاً ولدينا فكرة للترجمة من اللغة العربية والكردية الى اللغات الاجنبية لتعريف القارئ الاجنبي بإبداعنا.

تداخلُ الرسمِ بالسرد..

قراءة في مجموعة "طَريدون" للقاص جابر خليفة جابر

زيد الشهيد

تتعالى الحبكة في التداول السردي للنص القصصي التقليدي وتغدو شبكة مفروضة تجسّد نجاح النص، وعليها - بما تتماهي به من تشابكات وتتمظهر بما عليها من تأثيرات - تعتمد قدرة تفوّق هذا النص على غيره من النصوص التي تفتقد الحبكة المتميزة والمتقنة أو تلك التي تأتي في إطار الافتعال غير المبرر أو المُقحم بحيث يغدو النص في حالة الانتهاء من قراءته مضيعةً لوقت المرسل والمتلقي على حدٍ سواء.

وفي النص الذي ابتغى الحداثة تجاوز خالق النص حتمية تضافر الحبكة وتواجدها التبريري مع المكونات الأخرى داخل نسيج النص ؛ وبقيت هيمنتها مقتصرة على السرد الشفاهي الذي يعتمد متلقياً مستمعاً ينصت لتداولية الحدث وتسلسله ويتنقل مع ضرورات التأثير التي لابدّ منها ليتجسد السرد في أبهى حالات النجاح وإلا حتّم الملل على المستمع المنصت وأجبره على الانكفاء والخروج من دائرة التأثير؛ في حين توجّه النص المدوّن الناحي صوب الحداثة وكتعويض عن الحبكة إلى ضرورة إثارة ذائقة المتلقي في التعامل مع النص السردي في سياقٍ أفقي وآخر عمودي كي يلم على مدار أوسع وأشمل بماهية النص من حيث دلالاته ومدلولاته لأن فهم القصة بمحتواها السردي "لا يعني فقط متابعة سردها كاملةً، وإنما التعرف فيها على طوابق وعرض السلسلة الأفقية للسياق السردي ووضعها ضمنياً على محور عمودي"كما يشير رولان بارت لذلك. وبهذا يتم التنقل في فضاء النص من مستوى لآخر بحيث يصنع النص لنفسه وجوداً تكاملياً يمنح المتلقي وسائل متنوعة ودروباً متعددة لخلق المدلولات التي تتجاوز موضوعة الحبكة وضروراتها داخل النص.

إنّ بعضاً من توجهات النص الحداثوي يدخل في تفكيك الهيكلية المعتادة للنصوص التقليدية بحيث يغدو النص جملةَ نصوص مُجزأة بوحداتٍ تأخذ لها عناوين خاصة داخل إطار النص نفسه وهي استعارة سبق للرواية أن مارستها في مراحلها الزمنية خلال عقود طويلة وما زالت. و"طريدون"للقاص جابر خليفة جابر في تواليها النصي على الورق تكاد تقترب من الخطاب الروائي الذي يضم في محتواه تواليات نصوص قصصية مترابطة ؛ أو هي مجموعة قصص دنت من عالم الرواية لما تدانت فيها الشخوص واتحدت الأمكنة فكان"شهاب البحر" وأحد"والبحارة برمتهم هم أنفسهم في جميع النصوص. وكان المكان الذي تدور فيه عين الراوي هو الباخرة "طريدون" وأمامها دائماً ضفتا النهر والبساتين ووراءها المدن (البصرة تحديداً) حيث تتمازج ما تلتقطه عينا الراوي فينصب سرداً ووصفاً بملامح الذكرى الغائرة ما يكسب العمل الذي يقدمه صانعه على انه كتاب قصصي تاركاً إياه يتأرجح بين حكم المتلقي إن كان يميل في تصوره إلى أنه مجموعة قصصية أو يقف عند حكم احتسابه خطاباً روائياً .

في"المسلة والمنظار"الذي يشكل لوحات مجزأة احتواها إطار النص وحملت عناوين متعددة (- الغوص: مانشيت أول -مانشيت الخرائط – مانشيت الجدران - مانشيت الأضرحة – الاتقاد مانشيت أخير) تتمثل"طريدون مدينة نشر خالق النص تضاريسها عند مرفأ بحري أو متكأ نهري وجعل من شيئيات نصوصه واكسسوارتها محتويات باخرة وترك جمعاً من بحارة يتحركون على ظهرها أو يلجون في جوفها (نحدسه أول الأمر مناخاً مكانياً لا يمكن إلا أن يكون أحد متكآت المرافئ"البصرية"أو موقعاً يحدده مرفأ"الفاو"الواقع في فم الخليج العربي جنوب العراق لكننا غب الغوص في القراءة سنلتقي شوارع وساحات وطرقات بصرية) فيما جعل من عين الراوي مرصداً لتحركاتهم ومُسبراً لدواخلهم يقص على المتلقي ما يبصره ويمارس دوام الحكي كوظيفة سردية أنيطت به، ممرراً أفكاره وانفعالاته عبر هذا الحكي المسرود مسبغاً بعضاً منها على فعال الشخوص الذين لم نتلمس لهم الوجود المُسمّى إلا"باك"قائد الباخرة التي يعمل بها الراوي ويتماهى بعض الأحيان بشخص قائد الباخرة هو الآخر. وغير ذلك تظل عين الراوي ترسم لنا بأسلوب الوصف جزئيات المكان المهيمن داخل النص وتقدم لنا طريدون "رابضة على ساحل البحر في أقصى إشعاعاتي الجاذبة، فاتحة أحضانها لضمه ؛ ظمأى تشرب ماءه الأجاج ولا ترتوي"ص٢٢ وهي نفسها التي"تنحر لنفسها الأضاحي، قيعاناً جفت وأسماكاً نافقة وقتلى، ودائماً.. دائماً تمحو قبورها وبقاياها من على خرائطها المتجددة وتشيد محلها الميادين والبيوت ودور العلم والطرقات"ص٢٣ وهي نفسها أيضاً وفي وجه آخر من وجوهها المتعددة الموشحة بالألم الثقيل والأسرار الغزيرة والانتفاض الباهظ والتي"حدث مرةً أن تأخر البحر، أوقف زحفها ولم يقدم لها أرضاً ولا أسماكاً مختنقة واضطهدها، فردت: فارت وانتفضت، نفضت رقاد المدائن كلها ونحرت على جدرانها خيرة شبابها، قدمتهم أضاحي ولونت المسلة بالأرجوان المراق". ص٢٤

وفي كل مرة حيث طريدون جانحة تبدأ دوامة تركها من قبل الراوي لتطأ عيون طوافه على رقعة فيها من تأجيج الذاكرة ما يدفعها لأن تكون صوراً متعددة أو فلماً متحركاً يهب المتلقي فسحةً من التجوال المخيالي عبر لغة تستحم بالشعر وروح يقطر عسل حنان ورحيق ألفة.. وفي (أحد البحارة) النص الثاني في المجموعة نصاحب كمتلقين باصرة الراوي وهي تشير إلى ترك طريدون لتنبري ماشيةً على رصيف كورنيش البصرة فيجبرها حنين الذاكرة إلى التوقف عند"السياب"- وهو لا يشير إلى اسمه - نصب القوام القاطر شعراً لا ينضب، على تماس مع مياه شط العرب الناقلة حزن البصريين، وآهاتهم، وبوح قلوبهم إلى مياه الخليج لغسلها من الكثافة الألمية التي لا تنتهي (حزن البصريين وآلامهم والمشقّات لا انتهاء لها) .. وهناك عند قاعدة الكونكريت تشرع قوانين التبادل العاطفي بين قاصٍ يسكب صور بوحه الشفيف على قارعة الورق (بتماه مع الراوي العامل في باخرة) وشاعرٍ يبكي أوجاعه السرمدية"وقفت عند أقدام شاعرٍ أحاط به طين الحدائق ومنحه البرونز لوناً جنائزياً، لكني رأيته على لوحة الزيت لوناً مرحاً بصفرة ناعمةٍ وشكل لين ملأني بدفئه وطراوته. حسدتُ الشاعر لأنه لا يجوع، ولله شعر بالغبطة والرضا فترجل عن قاعدة الكونكريت وغادر البساط ليحتضنني.؛ ص٥٤

في "الكابتن شهاب البحر"نتلمس جنوح "طريدون"الصوت الثالث الغائب يجسد (صباحاً) وصفاً شيئيات سطح الباخرة وهيكل القبطان النحيل وهو يتفقد بحارته ثم ينبثق صوت ألانا (بعد الظهيرة) ليمارس فعل الصوت الثالث ذاته في السرد والتوصيف؛ وفي (غروباً) تتوارى شيئيات اللوحة وتسيح ألوانها فلا يبان منها شيئ سوى الفراغ الذي يفرض سطوته على الكابتن شهاب البحر فيأخذ به إلى بيت بشيء من الرؤيا فيقف عند مكتبة فرطت كتبها وديست بأعقاب أحذية جنود ما يثير لديه حالة من الغضب أو الفزع أو الاحتقان. وفي تلك الأنساق الصورية المنبثقة أصلاً من لوحة تتحرك ذاكرة الكابتن الضجيجة بالصور والأحداث - لزمن مضى فيه الوله والعشق والانجذاب لحبيبة عمرٍ غدت من تأثيثات الذكرى - فتمرّ على تضاريس ضفاف شط العرب وبساتينه الكثيفة وبيوته الطينية وذكريات من عاشوا بحكايات متوالية ومتهافتة ؛ فيها من حكايات القلوب المعلقة في ظل برحية أو على جذع سدرة الكثير الكثير؛ ومن جغرافية البيوت وهندستها الداخلية باحتواءات الغرف والفناءات ما يجعل الذاكرة في حالة من الصحو البهيج أو الاسترجاع الحزين. ويبقى شهاب البحر يتطلع إلى باخرته طريدون الجانحة في عرض الشط وبحارته الذين يتوقون إلى الإبحار والأماني التي تبدو بعيدة، والأمل الذي قد لا يأتي كونه متماهياً مع السراب .

وتنتقل مهمّة الراوي إلى طبّاخ الباخرة، أي أن طباخ الباخرة الذي يحمل عنوان النص هو من يتنقل بنا ليرينا الحركة التي تدور على ظهر طريدون . وفي هذا النص وكما في النصوص الأخرى تأخذ بالراوي القدمان بعد أن يترك الباخرة متجهاً إلى البصرة لأداء مهمة تتطلبها حاجة من هم على ظهر الباخرة ، وهذه المرة كان النزول لأجل جلب جملة أرزاق (خضار وفواكه وما يتعلق بمتطلبات إعداد الطاقم). وفي رحيل الذاكرة تتوجه الباصرة الذاكراتية إلى مشهد قتل الشاب رمياً برصاص مجموعة وقفوا أمامه فأعدموه ، هو الحسرة التي تطلقها فتاة البرحية ؛ وهو الأخ الذي ظلت تبكيه كالخنساء في بكاء أخيها صخر. وأيضاً يبقى سر قتله وحيثيات مسببات هذا القتل ؛ ولا ينجلي ذلك كما تمت إشارتنا إليه إلا في النص الأخير حيث ندرك أن ثمة رساماً وكاتباً. رسم الأول لوحةً عنونها ب"صانع الفخار"وكتب الثاني قصةً تشابك في إنجازها الرسام الذي صوّر الباخرة طريدون والكاتب الذي حرّك الطاقم" أنا وأنتَ خلقناها بخيالاتنا معاً. لنفقنا طاقاتنا في إنشائها ، برجاً.. برجا ؛ وكتلة.. كتلة، صفائح وصامولات وقطع غيار. جمعناها معاً من أدغال الحبر وتعرجات الطين وسماوات التخيل حتى كنا غالباً ما نخرج ضحى لنراها."ص,١٠١ وبتداخل بوح الرسام وتماوج دواخل الكاتب تنبثق شفرة ماهية طريدون ووجوب خلقها، وتساؤلات تنتشر في الفضاء متروكة إجاباتها إلى مستقبل الزمن لتكون سفينة النجاة بعد أن دفع"صانع الفخار"الحالم بعالم جميل تسوده العدالة وتتعالى فيه قامة الحق وتنحو مدلولات النصوص أو الكتاب القصصي نحو كينونة التصوف، والحلم السماوي، والضرورة الحتمية لتكريس الميتافيزيقا كحلٍ يقيني يشكّل خاتمة انتظارية لغائب تتطلع إليه العيون: متى تظهر على اللوحة يا مهدي.. متى يا نور ؟.. متى ؟.. متى ؟) ص١١٦

وتتداخل الصور وتفاصيل اللوحة والجزئيات واللطخات في نسيج السرد فيتماهى الرسام في ذاكرة الكاتب أو يستنطق الكاتب موهبة الرسام متجولاً في ارهاصاته وانفعالاته، مستنطقاً حزنه وفرحه؛ لذته وجموحه، تقدّمه وانكفاءه ؛ هدوءه وثوراته ؛ تحليقه وانزواءه. يستنطقه ليكتب ويحاوره الآخر ليرسم. ومن هنا كانت العين الباصرة رديفة المشاعر السائرة. فكان السردُ موازيا للرسم ومتداخلاً فيه في نفس الوقت. وكان الإحساس بدواخل الشخوص والأشياء على الباخرة تتراءى داخل أعماق الكاتب. كلاهما يستشعر الماثل ويقيس مجسات الداخل:"كنتُ استشعر مشاهدي وهي تتوالد من حواشي اللوحة ، من أعماقها وضحالاتها أراها تخترق الإطار تمزّق رقّته بألوان حارة وتطلق وجودها اللامحدود كل حيز فيها كان حياً ينبض ويتنفس وكنت أرتعش وأنا أصيخ السمع لأصوات البحارة الذين رسمتهم، حركاتهم، أفراحهم الصغيرة وآلامهم وهي تنمو بهدوء وتتكاثر كما لو كانوا أحياء فعلاً."ص١٠٠

هذا التفاعل والتماهي ثم التمظهر ما كان ليحدث بقوة التأثير التي يتلقاها المتلقي وهو يجوس مسارات النصوص ويتعالى في تذوقه مع الخطاب المعروض لولا تلك الارائج الشعرية المنبثة في الأنساق البنائية التي تحركت برخامة مثيرة للاعجاب. تلك التي توظّفت داخل نسيج اللغة فحفزت لديها رغبة عرض جماليتها وفتنتها التي لا يدركها الكثيرون فيسقطون في هوة اللغة المتهالكة أو الصورة الممجوجة بكثرة تواجدها أو تلك التي سرقت المساحيق والرموش والملامح من وجوه تعود لغيرهم.

إنّ طريدون تؤشر ملمحاً مهماً من ملامح السرد العراقي، وتتقدم خطاباً يحمل هويته الخَلقية التي تتسم بالفرادة وتترك حين الانتهاء من مطالعتها رغبة مرضية لأنها تشكّل هاجساً كبيراً لدى القارىء في أن يعود إلى مطالعتها مراراً. فهي تحمل سمات الخطابات التي لا تتخلى عن عطرها من أول شمّة أو لا تفقد نعومتها من أول ملمس. أنها الخطاب الأقرب إلى نفوس القراء التائقين للوصول إلى قلب المتعة واستخلاص عصارة الشهد الكامن في قرارتها. وإذا كنّا نبحث عن الشفرات والإمساك بها وإحصاء أعدادها لفك كوامن الأسرار وحل رموزها فانّ المدلولات تبقى بلا إحصاء ؛ مفتوحةً تعطى بعداً يتوارب على آفاق فسيحة نحا صانع الخطاب إلى توجيهها الوجهة الخاصة ؛ لكنها لدى المتلقي تندفع لوجهات لا حدّ لها.

إنّ طريدون هوية الخطاب الأدبي العراقي بكل الصدق والبساطة والبراءة. وهي ملمح أدبي يؤرخ لاقتدار السرد العراقي ويعكس مقدرة إبداعية وظّف وكرس ووجّه صاحبها كل محفزات إثبات النجاح حتى ولو جاء بالعفوية التي تشير لكاتب غير محترف دفع بخطابه القادم من كوامن نفس كانت تعوم في بحيرات البراءة الإبداعية ليرفل أمام أعين المتطلعين بلا بهرجة، ولا تزويق، ولا إعلانات مسبقة.